

# مختصر منهاج القاصدين (76) فصل في أمر الامراء والسلطانين بالمعرف ونهيهم عن المنكر - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00  
واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضالة وكل ضالة في النار ثم اما بعد - 00:00:27  
نوافق القراءة في كتاب مختصر منهاج القاصدين وصلنا الى كتاب الامر المعرف والنهي عن المنكر وخاتمة هذا الكتاب كان فصلا في امر الامراء والسلطانين بالمعرف ونهيهم عن المنكر. فصل في امر الامراء والسلطانين - 00:00:47  
ونهيهم عن المنكر. يقول المصنف رحمه الله وقد ذكرنا درجات الامر بالمعرف ليكن زكرناها اول حاجة التعريف بعد كده الوعظ وبعد كده الالغاز في القول بعد كده مباشرة الانكار باليد وبعد كده التهديد بالعقوبة وبعد كده مباشرة العقوبة. وقد ذكرنا درجات الامر بمعرف - 00:01:17

ودرجات الامر بالمعرف والجائز من ذلك مع السلطانين القسمان الاولان. اي القسمين الاولين اللي بنقول عليهم التعريف انك تعرفه ان هذا الامر منكر. الامر ده حرام. او ان هذا الامر واجب ويلزمه فعله. قال الله - 00:01:47  
وكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم كذا تعرض ليه الحكم الشرعي مشفوعا بدلبله والمرتبة الثانية الوعظ بعد ما تأكدت ان هم وصلوا الحكم الشرعي فانك تقوم تذكريه بالله عز وجل - 00:02:07  
وبالقيام بين يديه وبانه سيسأل عن كل ذلك وان وراءه يوما ثقيلا تذكره بانه لن ينفعه احد وانه سيهلك عنه المال والسلطان ده اسمه عظ. بتهيج في قلبه معاني الایمان والاقبال على الله عز وجل - 00:02:27  
في قلبه معاني التقوى والدين والثبات عليه امام باعث الشهوات والهوى. قال والجائز من ذلك مع السلطانين القسمان الاولان. وهم التعريف والوعظ. فاما تخشين القول نحو يا ظالم يا من لا يخاف الله يبقى ده المقصود بتخشين القول كما قلنا زكرناه قبل ذلك ليس المقصود منها السب - 00:02:47

او الفحش فان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن السباب قال سباب المسلم فسوق. وقتاله كفر وقال ليس المؤمن بطعن ولا لعان ولا فاحش ولا بذيء. انت حتى لو بتحتسب على واحد بيفعل منكر لا يصح ان تسبه سبا فاحشا. مش معنى ان هو - 00:03:17  
لص او معنى ان هو اه اه ظالم بيتعدى على الناس او اي معنى من معاني المنكرات اللي بي فعلها ليس مبررا انك تمارس معه الفحش والبذاءة في القول. فما بالك بقى بالسلطان؟ قال لك لا. مسألة تخشين القول نحو. يا ظالم يا من لا يخاف الله. دي جائزة في المراتب - 00:03:37

بتاعة الانكار زي ما قلنا قبل كده. لكن هل دي تجوز مع السلطان؟ اتفقنا انها لا تجوز مع للولد مع والده. لا يجوز للولد وهو على والده ان يخشن له القول. يعني ما ينفعش واحد يقول لابيه يا ظالم. او يا من لا يخافه. ما ينفعش واحد يقول لابيه كده. ولا - 00:03:57  
يصح هذه الدرجة من الانكار من المرأة لزوجها. لا يصح لامرأة ان تقول لزوجها يا ظالم. يا من لا يخاف الله. ما ينفعش طيب جرى الخلاف بين العلماء في مسألة تخشين القول للحاكم الامير او السلطان او غير ذلك. هو هنا - 00:04:17

ضابط بيقول فان كان ذلك يحرك فتنه يتعدى شرها الى الغير لم يجز لا قولا واحدا ان كان انكاره بهذه الطريقة لفاء اغلاز القول وتخشين للعبارة سيفضي الى ان ينزل منكر من العقوبة والتنكيل يلحقه هو المنكر وغيره يبقى هيتعدي الضرر للغير والشر يتعدى للغير لم يجز - 00:04:37

ذلك لأن له ان يسامح في حق نفسه وليس له ان يسامح في حق عموم المسلمين. وان لم يخف الا على نفسه طب انا مش خايف مش هيتحدى ضرر على عموم الناس. لكن المنكر ده هو لوحده - 00:05:07

اللي ممكن يتعرض للتلف. ممكن يتعرض للقتل او للضرب الشديد والتعذيب الشديد. او للسجن او لغير ذلك. فهو عند جمهور العلماء. جمهور اهل العلم على ان ذلك جائز. استندوا في ذلك الى احاديس - 00:05:23

قول النبي صلى الله عليه وسلم خير الشهداء حمزة ابن عبد المطلب ثم رجل قام الى امام فامرها ونهاه في ذات الله تعالى فقتله على ذلك. وقول النبي صلى الله عليه وسلم افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان - 00:05:43

جائز. لكن المصنف يقول يبقى هو بالامانة العلمية بيكول ان الايه؟ الجمهور على جواز هذه المرتبة ان انسان يصح له انه يحتسب على الحاكم او السلطان بعبارة فيها خشونة او فيها تغليظ في القول وان تعدى اليه التلف والضرر. قال والذي اراه المنع من ذلك - 00:06:03

اللي بيرجحه بقى ابن قدامة المقدسي صاحب الكتاب اللي هو كتاب مختصر لمنهج القاصدين. يقول الذي اراه المنع من ذلك قال لأن المقصود ازالة المنكر انت هدفك في الاصل في الاحتساب ايه؟ ان تزيل المنكر - 00:06:27

او تقلله والا فاحنا زكرنا قبل ذلك كلام ابن القيم ان ان درجات آآ انكار المنكر اربعة. ان تنكر المنكر فيزول ويختلفه المعروف. او يخلفه وضده وان تنكر المنكر فيزول يخلفه منكر اقل منه. وان تنكر المنكر ويختلفه منكر مثله - 00:06:47

سوى له الدرجة الرابعة ان تنكر المنكر ويختلفه يزول فيختلفه منكر اشد منه. قال ابن القيم رحمه الله اما الاولى والثانية فمشروعتان. المرتبة الاولى والثانية مشروعتان. ان المنكر يزول ويختلف المعروف. او المنكر يزول ويختلف منكر اقل منه. واما المرتبة - 00:07:09 السالسة ف محل اجتهاد ونذر. ان المنكر يزول ويختلف منكر اخر مسله. واما المرتبة الرابعة فحرام از ان الله عز وجل نهى عن الفساد ولا يدفع فساد بافسد منه ولا منكر بانكر منه. طيب بيكولوا الذي اراه - 00:07:29

منع من ذلك لأن المقصود ازالة المنكر. وحمل السلطان بالانبساط عليه على فعل المنكر اكبر من المنكر الذي قصد ازالتة يعني انت لما تناوش السلطان بهذه الطريقة وتخشن له القول بهذه الطريقة انت هتستدعى منه - 00:07:49

انه يقوم القتل او السفك او سفك الدم بغير حق او السجن او او التعذيب وده منكر. قد يكون اكبر مما تفعله يقول وحمل السلطان بالانبساط عليه على فعل المنكر اكبر من المنكر الذي قصد ازالتة - 00:08:10

وذلك ان قرب السلاطين التعظيم. فان سمعوا من احد الرعية قرب السلاطين التعظيم. يعني ما يتقرب انك تعظمه فان سمعوا من احد الرعية يا ظالم يا فاسق رأوا غاية الذل لم يصبروا على ذلك. ابن قدامة - 00:08:30

المقدسى صاحب الكتاب ده مذهبة حنبلي. فهو طبعا هيستشهد بكلام الامام احمد. قال الامام احمد رحمه الله لا تتعرضن بالسلطان فان سيفه مسلول. فاما ما جرى من السلف هيبيتدي يستأنف الكلام. ما جرى من السلف - 00:08:50

من التعرض لامرائهم فانهم كانوا يهابون العلماء. فاذا انبسطوا عليهم انت عارف يعني ايه انبسطوا عليهم؟ يعني العالم خد راحتة في الكلام قوي. انكر بالزيادة واستطال في القول فاذا انبسطوا عليهم احتملوهم في الاغلب يقول وقد جمعت - 00:09:10

عظ السلف للخلافاء والامراء في كتاب المصباح المضيء. المصباح المضيء ده قائل هزا الكلام هو ابن الجوزي صاحب كتاب منهج القاصدين اللي هو اختصار احياء علوم الدين اللي هو اه ابن قدامة اختصر منه مختصر من هذه القصة دي. ابن ابن الجوزي صنف كتابا سماه المصباح المضيء - 00:09:30

في خلافة المستضيء. ده طبع في مجلدين المصباح المضيء في خلافة المستضيء اي خلافة المستضيء بالله. حاكم اسمه المستضيء بالله. والكتاب ده فيه تنويعات بقى من المواقع ذكر بعض الاحوال - 00:09:53

الاجتماعية والاقتصادية والاحوال اه السياسيه في البلاد. والامر لا يخلو من اه بعض التقريرات العلمية وبعض اللقتات الفقهية  
واكتب يعني لم يحظى بمزيد يعني دراسة وغيرها. لكن المقصود ان هو في هزا الكتاب مازا فعل - 00:10:08

جمع مواعظ السلف للخلفاء والامراء. كتاب اسمه المصباح المضيء في خلافة المستضيء. يبقى ده عبارة مين؟ عبارة ابن الجوزي رحمة الله. مش عبارة ابن قدامة يقول وانا انتخب منه ها هنا حكايات. هيبيتدي يسرد علينا بعض الحكايات. بس قبل ما ندخل الحكايات دي عايزين نذكر المسألة اللي فاتت دي - 00:10:30

المسألة دي يا اخوانى ان الانسان اذا لاحت له مصلحة شرعية مصلحة شرعية زي ايه اما ان تنكسر شوكة الفاسق او الظالم او الفاجر او آآآ المتكبر في الارض من الحكم والسلطان - 00:10:50

هتنكر انت المنكر بطريقه معينة وتستعمل به. فيها كسر لشوكة الفاسق او الفاجر او الظالم. مصلحة يبقى شرعية زي زوال المنكر ان يكون في زي ما فعل الامام احمد الناس هتقول بقول القرآن لا هو يقول لا القرآن كلام الله غير مخلوق والحمد لله كان ده سبب في - 00:11:10

هذه البدعة وهزء الفريا وانتشار عقيدة اهل السنة والجماعة. او تالت حاجة تقوية قلوب اهل الدين في الثبات على دينهم والاستمساك بالحق الذي هم عليه. دي دي اسمها مصالح شرعية معتبرة. لو في مصلحة شرعية - 00:11:30

اعتبـر هل للانسان ان يغير بنفسه فـيأـمرـ وـيـنـهـيـ وـاـنـ اـدـىـ إـلـىـ اـتـلـافـهـ هـوـ وـلـمـ يـتـعـدـيـ الضـرـرـ لـلـغـيـرـ؟ـ نـعـمـ لـهـ ذـلـكـ شـرـعاـ.ـ اـحـادـيـثـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ تـقـولـ ذـلـكـ.ـ وـفـعـلـ السـلـفـ كـانـ يـقـولـ ذـلـكـ.ـ حـتـىـ اـنـ اـلـاـمـ اـلـغـزـالـيـ نـفـسـهـ رـحـمـهـ اللـهـ - 00:11:50

لما ذكر هذه المسألة قال ولما علم المتصلبون في الدين يعني عندهم شدة في الدين. ان افضل الكلام كلمة حق عند سلطان جائر وان صاحب ذلك ان قتل فهو شهيد كما وردت به الاخبار - 00:12:10

اقدموا على ذلك موطنين انفسهم على الهلاك ومحتملين انواع العذاب وصابرين عليه في ذات الله تعالى ومحتسبين لما يبذلونه من مهجمهم عند الله سبحانه وتعالى. وعندنا قصص في كده كتير جدا - 00:12:29

منها وقصص يعني سابته. قصة سعيد بن جبیر مع الحجاج. مع ان سعيد بن جبیر آه هرب من الحجاج عشرين سنة حتى ادركه. لما امسكوا الحوار اللي حصل بينه وبين الحجاج وكان افضى في النهاية الى قتل سعيد بن جبیر لكن كان في - 00:12:49

بكسر شوكة الحجاج فيه مصلحة تترتب عليه. ما وقع من ابن النابلسي رحمة الله. وكان في اه وقت خلافة العبيديين في مصر ولما قيل له انه اه بلغنا انه تقول لو كان للرجل عشرة اسهم يرمي تسعة فيها واحد في الروم قال كذب - 00:13:09

انما قلت ازا كان للرجل عشرة اسهم ان يرميها جميعا فيكم. انت لا تأخذ العشرة اسهم. العبيديين دولت اللي هم الباطنية كما قال الغزالى رحمة الله فظاهرهم الرفض وباطنهم الكفر المغض بيزهروا ان هما شيعة لكن هما حقيقة امرهم انهم ملاحدة لا يؤمنون - 00:13:29

كتاب ولا نبی ولا غير ذلك اللي هم اللي يسمون زورا بالفاطميين دولة عبیدية. وغيرها بقى من صفحات بقى من صبر العلماء وهذا امر لابد ان تتوارثه الاجيال. وان احرى الناس واولادهم ببذل البهج والنفوس تضحية من اجل هزا الدين هم - 00:13:49

اه العلم هم اهل العلم. لكن ضبط الامر كالاتي. وده اللي بيقوله هنا ابن قدامة ازا كان الامر لا يترتب عليه مصلحة فعلا. وتکاد تكون المفسدة متحضرة فقد هذا العالم يتضاعف به الشر. قلة العلماء العاملين الذين يفتون الناس ويعلمونهم امر دينهم. والذين - 00:14:09

آه يصلحون في الارض ما افسده الناس. قلة هؤلاء العلماء العاملين. وقلة اصحاب البصائر. الذين يحتسبون القيام لله عز وجل بالامر. فين بقى؟ فاذا اتلف هذا نفسه بلا عائد عليه ولا فائدة ترجى. فان الامر - 00:14:39

فيه مضره عامة للمسلمين وليس فقط مضره على هذا الرجل. اعلم يا ايها اخي الحبيب ان الظلم من الظلم من القهر من ورؤية التطاؤ على شعائر الدين والتطاؤ على احكام الاسلام تورث - 00:14:59

في القلب حنقا وغيظا وحزنا والما ولكن تذكر دائما انه لا يدفع منكر انكر منه ولا يدفع فساد افسد منه. وتذكر دائما ان النبي صلى الله

عليه وسلم وهو كما قال عن نفسه كما في البخاري اني لاعلمكم - 00:15:19

بالله واسدكم له خشية النبي صلى الله عليه وسلم اعلم الخلق بالله واسدتهم له خشية كما قال صلى الله عليه وسلم كان في مكة ويطوف بالبيت ويصلی فيه ثلاث عشرة سنة وفيه اوسان قربة الثالثائة - 00:15:39

وستون صنماً فما الذي ادى اه حمله على احتمال مسل هذا الباطل اللي هو الزرورة في المنكر انكر منكر الشرك اسوأ المنكرات الشرك رأس المنكر الشرك ورأس المعروف التوحيد. ايه اللي حمله على ذلك؟ هو ده بقى المعنى اللي يراعى - 00:15:59

ان تنظر في المصالح الشرعية برتبتها المختلفة والمصالح الشرعية تنقسم الى مصالح معترضة ومصالح مرسلة ومصالح ملغاة وتنقسم باعتبار اخر الى مصالح قطعية ومصالح ظنية او موهومة وتنقسم باعتبار سالس الى مصالح ضرورية ومصالح حاجية ومصالح تحسينية. والمفاسد مسلها تماما - 00:16:19

توازن انت بينما يحبه الله ويرضاه من ايجاد المصالح وتكسيرها ودفع المفاسد وتقليلها وهذا امر يحتاج الى علم بالشرع وعلم بالواقع. ويحتاج الى بصيرة بصيرة وهو نور في القلب يفرق به العبد بين الحق والباطل لا سيما عند التباس الامور وعند آلة كسرة الشبهات - 00:16:50

وكسرة الفتنة. ويحتاج الامر الى افتقار الى الله عز وجل وتجدد من حظوظ النفس والهوى. ويحتاج الامر الى زهد في الدنيا والى طلب حقيقي وصادق للآخرة. اذا اتيت بهذه المعايير واجتهدت فيما يرضي الله سبحانه وتعالى - 00:17:20

وما هو الاحب الى الله عز وجل؟ فلا يضرك بعد ذلك ما وقع. القصص اللي ذكرها هنا قصص في غاية النفع. وهي الحقيقة مواعظ ينبغي ان ننتفع بها جميعا. هي كانت موجهة للسلطانين والامراء. ولكننا جميعا نحتاجها. لأن ما من ادا وله قدر من السلطة والولاية - 00:17:44

قال صلى الله عليه وسلم لكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. الرجل في بيته راع ومسؤول عن رعيته. الرجل اللي عنده زوجته وولاده ده راعي ومسؤول زي ما الحاكم راعي ومسؤول. والمرأة في بيت زوجها راعية ومسئولة عن رعيته. كل واحد عنده قدر من المسؤولية - 00:18:04

طب الكلام ده بقى بيذكر هذه الحياة المواتع قال سعيد ابن عامر لعمرا بن الخطاب رضي الله عنه اني موصيك بكلمات من جوامع الاسلام ومعالمه. دولت اربع سطور - 00:18:24

يكتب بماء الذهب عمر بن الخطاب خليفة المسلمين دولة الاسلام في عهد عمر كانت في غاية الاتساع هزم هزم في عهد عمر مملكة كسرى وآلة انتهت وهزم في عهد عمر شطر كبير - 00:18:41

من مملكة الروم ومملكة البيزنطيين واتسعت فتحت افريقيا وشمال افريقيا مصر اتسعت دولة المسلمين يقول له اخش الله في الناس. يعني خاف ربنا في الناس. اخش الله في الناس. ولا تخش الناس في الله - 00:19:00

واحنا كلنا محتاجين الموعزة دي. خاف ربنا. وانت بتتعامل مع الناس. ما تخافش من الناس فتضيع حق ربنا. اخش الله في الناس ولا تخش الناس في الله. ولا يخالف قولك فعلك. فعله كده فاعل اهي - 00:19:22

لا يخالف قولك فعلك. ما تقولش كلام بلسانك الواقع بتاعك بيكتبه فان خير القول ما صدقه الفعل واحب لقريب المسلمين وبعيدهم ما تحب لنفسك واهل بيتك وخذ الغمرات الى الحق حيث علمته. والغمرات اللي هي الشدائ. ولا تخاف في الله لومة لائم - 00:19:42

قال عمر رضي الله عنه وارضا صاحب القلب الحي ومن يستطيع ذلك يا ابا سعيد؟ قال من ركب في عنقه مثل الذي ركب في عننك اللي بقى زيك خليفة كده يستطيع ده مين اللي يستطيع ده؟ اللي اتوى المسؤولية بتاعتك يستطيع ده - 00:20:12

يبقى شف تاني اخش الله في الناس ولا تخش الناس في الله. ولا يخالف قولك فعلك. فان خير القول ما صدقه الفعل واحب لقريب المسلمين وبعيدهم ما تحب لنفسك واهل بيتك وخذ الغمرات الى الحق حيث علمته ولا - 00:20:30

لا تخاف في الله لومة لائم وقال قتادة رضي الله عنه قتادة من التابعين خرج عمر رضي الله عنه من المسجد ومعه الجارود. فاذا امرأة بربة على الطريق. امرأة بارزة - 00:20:50

يعني امرأة خرجت آلا انها مسنة. فتخرج بدون الحجاب الكامل والقواعد من النساء التي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة. فالمرأة المسنة توصل بقى مسلا تمانين سنة تسعين سنة فتخرج تتكلم - 00:21:07  
والناس كلها بتعامل معها انها ام لهم. فخرجت امرأة بارزة يعني ايه بتبرز للرجال يراها الرجال. على الطريق فسلم عليها عمر فرد عليه السلام او سلمت عليه فرد عليها السلام. فقالت هي يا عمر. عهتك وانت تسمع - 00:21:27

عميرا في سوق عكاظ تصارع الصبيان انا فكراك وانت لسه صبي صغير كان بيقول لك يا عمير بيدلوك يقول لك يا عمير ما كنتش لسة اسمك عمر. تصارع الصبيان. فلم تذهب الايام حتى سميت عمر - 00:21:47  
ثم لم تذهب الايام حتى سميت امير المؤمنين. فاتق الله في الرعية. واعلم انه من خاف الموت خشي الفوت اللي هي خاف من الموت اللي هي خاف من الموت هيخاف لا تفوت حياته منه قبل ما يعمل من اجل الموت. فبكى عمر رضي الله عنه وارضاه. فقال الجارود - 00:22:02

يعني بيذجرها لقد تجرأتي على امير المؤمنين وابكيته. فقال عمر رضي الله عنه دعها اما تعرف هزه انت مش عارف مين دي هي خولة بنت حكيم التي سمع الله قولها من فوق سماواته - 00:22:25  
قال الله عز وجل في صورة المجادلة قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركم. ان الله سميع بصير خولة بنتي اه حكيم. وزوجها - 00:22:42

اوسم ابن الصامت. فعمر والله احرى ان يسمع كلامها. ودخل شيخ من الاوزي قبيلة على معاوية فقال اتق الله يا معاوية. برضو الموعزة بتاعة اه الموعزة دي كلها بيقول لكم احنا مخاطبين بها - 00:23:00  
قلنا مهم جدا نعرف كده المواعظ دي كلها احنا مخاطبين بها ما يشغلش بالك ان اللي بيكلم ده بيكلم امير المؤمنين. انت قل الكلام ده انت كمان هتاخده. اتق الله يا معاوية - 00:23:19

واعلم انك في كل يوم يخرج عنك وفي كل ليلة تأتي عليك لا تزداد من الدنيا الا بعدا ومن الاخرة الا قربى وعلى اثرك طالب لا تفوتة كل يوم بيخرج عنك بنته اليوم ده - 00:23:29

وكل ليلة بتأتي عليك وتنتهي تزداد من الدنيا بعدا بتبع عن الدنيا الدنيا وراك اهي انت بعدت عنها النهاردة. وتزداد من الاخرة قربا وعلى اسرك يعني في خلفك. طالب لا تفوتة. واحد مش هتعرف تهرب منه. وقد نصب لك علم لا - 00:23:50  
تجوزه علم الراية لا تجوز ومش هتعرف تتخطاه. العالم اللي هو الموت. فما اسرع ما تبلغ العلم ما اوشك ان يلحقك الطالب. وان وما نحن فيه وانت زائل. يعني احنا وانت والبلد - 00:24:10

والناس كله زائل والذى نحن سائرون اليه باق الاخرة ان خيرا فخير وان شرا فشر وانظر الى سعة صدر معاوية رضي الله عنه وارضاه ان يسمع مثل هذا الوعظ. ودخل سليمان بن عبد الملك المدينة - 00:24:30

فاقام بها ثلاثة. فقال ما ها هنا رجل من ادرك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا عايز حد من التابعين ممن ادرك الصحابة فسمع كلامهم وعايش احوالهم فقيل له ها هنا رجل يقال له ابو حازم - 00:24:52  
بعث اليه فجاء وكان شيخا كبيرا راجل كبير في السن. فقال سليمان يا ابا حازم ما هذا الجفاء؟ فقال له ابو حازم اي جفاء رأيت مني

قال له اتاني وجوه المدينة كلهم ولم تأتني. وجوه الناس يعني الاعيان وكبار القوم - 00:25:15

قال ما جرى بيني وبينك معرفة اتيك عليها. احنا كنا اصحاب عشان اجي لك. فقال سليمان صدق الشيخ يا ابا حازم ما لنا نكره الموت؟ هو بقى بيفتح ما عايز يستفيد منه. قال له ليه احنا بنكره الموت؟ قال لانكم عمرتم - 00:25:38

دنياكم وده برضو انا بقول اهو اهدي هزا الكلام لنفسي ولاخواني. سؤال سؤال ما لنا نكره الموت احنا بنكره الموت ليه؟ قال لانكم عمرتم دنياكم وخربتكم اخرتكم فانتم تكرهون ان تتنقلوا من من العمران الى الخراب - 00:25:58

قال صدق يا ابا حازم انا لما اكون بيني في الدنيا المكان اللي بسكن فيه باجتهد ان انا ازيته غاية الزينة. وآاجتهد ان انا اتي فيه بجميع موارد الطرف اللي لا تستطيع ان - 00:26:24

ايه هادي واما ما يتعلق بالاخرة ما انا لي بيت في الاخرة اللي هو بيتي في القبر مش مش الاخرة دي بتبدأ من اول الموت القبر اول منازل الاخرة المدة اول مرتبة من مراتب الدخول على العالم الآخر - [00:26:44](#)

والحياة الاخرة انا خربت القبر لم اعمل القبر ده عشان بيت عايزة تجهزه زي ما انت بتجهز بيتك في الدنيا كده تجهز القبر ده ازاي ؟  
بركعة في ظلام الليل تحببها بيوم شديد الحر - [00:27:02](#)

تصومه لله باية تتلوها بتسبحه بتحميده بصدقه ولو شق تمرة باسمه بمعرفه بنهي عن منكر. بكاف بصر عن الحرام بمنع نفس عن الهوى وعن الشهوة. هو ده اللي بنعمر به بيوتنا - [00:27:22](#)

في الاخرة فهو ما زال السؤال ما لنا نكره الموت؟ قال لانكم عمرتم دنياكم وخربيتم اخركم فانتم تكرهون ان تنتقلوا من العمران الى الخراب قال صدق يا ابا حازم. قال فكيف القدوم على الله تعالى؟ قال اما المحسن فكالغائب - [00:27:44](#)

قدوم على اهله فرحا مسرورا. واما المسيء فكالآبق الابق العبد اللي هربان من سيده الابق يقدم على مولاه خائفا محزونا. فبكى سليمان وقال ليت شعري ما لنا عند الله يا ابا - [00:28:10](#)

ازم بدأ يرق قلبه الى الخليفة. بدأ يرق قلبه وسألت عبرته سالت الدموع منه هل يا ترى يا ترى احنا حالنا ايه عند ربنا اعاملين ايه عند ربنا؟ قال ابو حازم اعرض نفسك على كتاب - [00:28:30](#)

لا فانك تعلم ما لك عند الله. قال يا ابا حازم واني اصيبح تلك المعرفة من كتاب الله قال عند قوله تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم - [00:28:48](#)

قال يا ابا حازم فاين رحمة الله؟ قال له تقول هو كله خوف كده قال فاين رحمة الله؟ قال قريب من المحسنين. لقوله عز وجل في سورة الاعراف ان رحمة الله - [00:29:05](#)

قريب من المحسنين واحد يقول لك دلوقتي هو يا ابني مشيئه دلوقتي الترغيب وفيه رحمة ربنا قل له صح ربنا الرحمن الرحيم لكن قال الله عز وجل ورحمتي وسعت كل شيء - [00:29:19](#)

فساكتها للذين يتقوون قال الله عز وجل ان رحمة الله قريب من المحسنين. فالله ارحمنا برحمتك الواسعة. قال يا ابا حازم من اعقل الناس؟ قال من تعلم الحكمة مات وعلمتها الناس. طلب العلم يا اخوانا اشرف شيء في الدنيا ان تطلب علم الشريعة. علم الشريعة - [00:29:32](#)

ان تعرف كلام الله تحفظ القرآن وتتعلم معانيه. واحكامه وهدايته. ان تتعلم فسنة النبي صلى الله عليه وسلم وما ترسل اليه وما يستنبط منها من احكام. هدي النبي صلى الله عليه وسلم وسنته. احكام الشريعة - [00:30:02](#)

علم الشريعة الفقه العقيدة التفسير والحديث وعلوم الالله التي تساعد على ذلك زي اللغة العربية وزي اصول التفسير اصول الفقه مصطلح الحديث وغيرها من العلوم. ده اشرف شيء في الدنيا. انك تتعلم الحكمة وتتعلمها - [00:30:22](#)

ناس قال فمن احمق الناس؟ قال من حط نفسه في هو رجل وهو ظالم فباع اخرته بدنيا غيره. ان انت تتبع انسان ظالم فترقع له ظلمه وتروح له ظلمه وتسوغ له ظلمه. فتبعد اخرتك بدنيا غيرك - [00:30:42](#)

نسائل الله السلامة. قال يا ابا حازم فما اسمع الدعاء. ما اكثر دعاء يستجاب؟ قال دعاء المختفين قال فما اذكي الصدقة اطيب الصدقة وافضلها عند الله عز وجل. قال جهد المقل - [00:31:11](#)

اه احنا الان في حال من الضيق وفي ازمة اقتصادية وفي شظف يعني منه معظم الناس. الصدقة اللي بتخرجها الان وانت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى دي افضل الصدقة. يعني واحد يقول لك اتصدق من ايه يا عم! ده انا عايزة اللي يتصدق علي. اقول لك وانت في الحالة دي - [00:31:29](#)

عايز يتصدق عليك طلع القليل. دي اذكي الصدقة. قال يا ابا حازم فما تقول فيما نحن فيه دخل بقى في الكلام في السياسة بقى. ايهرأيك في الوضع اللي احنا فيه دلوقتي؟ قال اعفني من هزا. قال سليمان نصيحة - [00:31:49](#)

قيها. قال ابو حازم ان ناسا طالما بقى انت تحتاج تسمع اسمع بقى. قال ان ناسا اخذوا هذا الامر عن من غير مشاورة المسلمين ولا

اجماع رأيه ولا اجماع من رأيهم. فسفكوا فيه الدماء على طلب الدنيا - 00:32:09

ثم ارتحلوا عنها فليت شعري ما قالوا وما قيل لهم. انتم فهمتم كلام ابو حازم؟ بيقول له ان ناسا بنى امية دولت انتم خدتوها ازاي؟  
انتم خدتوا الملك من ابن الزبير ازاي؟ انا عبدالله بن الزبير. المجازر اللي حصلت والمهالك اللي حصلت دي - 00:32:29

وقتل الحسين بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقع في عهد يزيد بن معاوية بنى امية وما وقع من آآ مجازر وبهالك آآ يعني سفكت فيها دماء الاف المسلمين. كانت في عهدهم. قال ان ان - 00:32:51

اناسا اخزوا هذا الامر عنوة. خدوه بالقوة بالعافية من غير مشاورة المسلمين ولا اجماع من رأيهم كما فعل عبدالرحمن بن عوف في خلافة عثمان لما مات عمر وجعل الشورى الخلافة في ستة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة من عشرة المبشرين بالجنة. فعبد - 00:33:11

ابن عوف جعل يطوف على بيوت المدينة. يسأل الناس ويستجلي رأيهم. حتى في النهاية قال القائم امركم اليه. قال وهو امسك بيد عثمان ويد علي ثم قال بايعت عثمان فبايده الناس. رضي الله عنهم اجمعين. دى مشهورة من المسلمين واجماع. قال فان -

ناسا اخزوا هزا الامر عنوة من غير مشاورة المسلمين ولا اجماع من رأيهم فسفكوا فيه الدماء على طلب الدنيا اي طلب وجاهة الملك  
والا فان كما قال ابن تيمية رحمة الله - 00:33:52

ان من اجل القراءات ان تتولى امر المسلمين. فان من تولى امر المسلمين وولي اصلاحا. تخيل واحد كده حاكم ربنا هاديه كده ربنا يهديهم. واحد حاكم كده ربنا هاديه كده بينشر في الناس القرآن. ينشر في الناس الحجاب الشرعي. بينشر في الناس آآ - 00:34:10

اه علوم السنة بيمنع الزائغين والملحدين والمجرمين اللي بيتحرسوا بالشريعة. دي سوابه قد ايه؟ من اجل القراءات ولا يدركه احد لكن لما غالب على الناس الذين دخلوا في هذا الامر انهم اكلوا الدنيا به واه - 00:34:30

يكون ملك وسلطان الا بقوه. فاساعوا استعمال هزه القوه وهزه السلطة. فشي فيهم هزا الامر. فيبيقول فسفوكوا فيه الدماء على طلب

قالوا اي عند السؤال وما قيل لهم؟ فقال بعض جلساهم لازم كل ملك او كل حاكم يبقى له بطانة قاعدة كده ترتب العمل كده. قاعدة كده ايه تتكلم في اي حاجة كده يعني يوافقوا هواه - 00:35:10

فقال بعض جلسائهم بئس ما قلت ياشيخ انت تعرفه؟ فقال ابو حازم كذبت. انت بتقول لي باسمك وقلت انت مالك ان الله اخذ  
ميثاق العلماء. لتبيّننـه للناس ولا تكتـمونـه - 00:35:27

قال سليمان يا ابا حازم اصحابنا تصب منا ونصب منك. قال اعوذ بالله من ذلك قال له خليك معنا انت هتنتفع مننا. يعني سمعطيك رفدا عطاء. ونحن ننتفع منك من موعظك - 00:35:45

تذكيرك لنا بالله. فقال أبو حازم أعود بالله من ذلك. قال ولم؟ قال أخاف ان اركن اليكم شيئاً قليلاً فيذيقني ضعف الحياة وضعف الممات. قال فاشر علي. قال اتق الله ان يراك حيث نهاك. او يفقدك - 00:36:05

سليمان يا غلام هات مائة دينار مائة دينار اربعة جرام وربع - 00:36:25

سم قال هذا ابا حازم قال لا حاجة لي به. ولا لغيري في هذا المال اسوة - 00:36:49  
فان وازنت ولی، لی، ولغيری، فی، هذا المال اسوة. فان وزبت بیننا والا فلا حاجة لـ، فـیه. قال له هتدبـنا کلنا؟ اشمعنـی هـتدـی، لـابـو حـازـم

بس؟ ما تدي للناس كلها - 00:37:08  
تدي للناس كلها كل واحد ميت دينار ان وزنت بيمنا والا فلا حاجة لي فيها. اني اخاف ان يكون لما سمعت من كلامي. انا اخشى ان

كان يجالس الحكام، ودي مسألة تانية هنتكلم عليها بقى هل كل من يجالس الحكام من العلماء مخطئ؟ لا بل دفع الله عن المسلمين شرا كبيرا بمجالسة بعض العلماء الصادقين المخلصين للحكام - 00:37:41

فامروهم ونهوهم وقللوا من شرهم ولكن وقع في حضرتهم بعض المنكرات ولا يكلف الله نفسا الا وسعها. في رسالة رائعة واحنا كنا قرأنا جزءا منها مع بعض في آآهزا الكتاب رسالة الامام الشوكاني رحمه الله. رفع الاساطين في حكم الاتصال بالسلطانين - 00:38:03 لما عابوا عليه الامام الشوكاني رحمه الله القاضي العالم صاحب التصانيف البديعة. لما عابوا عليه ان هو له تواصل مع الامير في اليمن فصلنا في هذه الرسالة وعلق عليها الشيخ ابن عثيمين تعليقات نافعة جدا - 00:38:27

ورأينا من يوسم بهم علماء ربانيون في العصر الحديث. وكان له مجالسة مع اهل السلطان نفع الله بهم المسلمين وكف عن المسلمين بهم شرا مع ما وقع في بدمتهم وحياتهم من بعض المنكرات مسل الشیخ عبدالعزيز ابن باز رحمه الله رحمة واسعة - 00:38:46

ده باب لابد انه يضبط ونجيب عن هذا السؤال بوضوح. هل كل من يتصل بالسلطانين من العلماء اثم لا حاشا لله بل ورد في السلف من كان يتصل بالسلطانين وكان يلين لهم العبارة ويترافق بهم - 00:39:09

دفعا لباطلهم وجلبا لمنافعهم نفعا للمسلمين. وهذه مدرسة كان على رأسها او من اقدم ناس فيها محمد بن شهاب الزهري رحمه الله والمدرسة الاخرى مدرسة الفرار من السلطانين. ودي مدرسة سفيان السوري. وكانوا - 00:39:27

قربيين من بعض وكل انسان يفعل ما يتواافق مع طبيعته وما يكون فيه الرضا للرب جل وعلا. فبعض الناس هو طبعه فيه شدة لا يستطيع انه يلين الكلام. ما يعرفش ييجي على اعصابه كده ويلين الكلام. فده - 00:39:47

لا تكفله فوق طاقته وبعض الناس عنده من السماحة والبشاشة واتساع الصدر وسعة العلم والتقوى ان يحفظ دينه مع ما يستعمله من الرفق والكلمة الطيبة ولا سيما وقد آآ يعني نبها الشرع الى مسل هذا. فقال الله عز وجل لنبيه موسى وهارون - 00:40:07

اذهبا الى فرعون فانه طفى. فقولا له قولنا لعله يتذكر او يخشى. فازا كان فرعون وارد انك تروح تقول له قول لين لعله يتذكر او يخشى فما دونه من نفق الشهادتين وان وقع منه ظلم وجور اولى. والله اعلم. قال الزهري - 00:40:27

انه لجاري منذ ثلاثين سنة ما كلمته قط. فقال ابو حازم انك نسيت الله فنسيتك قال الزهري اتشتمني؟ قال سليمان بل انت شتمت نفسك. اما علمت ان للجار على الجار حقا؟ فقال ابو حازم انبني اسرائيل لم - 00:40:49

ما كانوا على الصواب كانت الامراء تحتاج الى العلماء. وكانت العلماء تفر بدينها منهم. فلما رأى ذلك قوم من اذلة الناس تعلموا ذلك العلم واتوا به الامراء. يبقى كده ابو حازم مذهبة - 00:41:09

عكس مذهب مين الزهري محمد ابن شهاب. بيقول له انت اصلا قاعد معهم ليه طول النهار كده؟ محمد مش عارف يا اخواننا ده من المحدثين الكبار جدا. ومن ائمة التابعين ويعني - 00:41:28

الدنيا علما وفضلا ويقرأ في ترجمته وفي سيرته. فقال له ده اللي مقعدك في وسط الامراء الزلمة دول طول النهار كده. بيعرض به في الكلام يعني. فيقول له فلما رأى ذلك - 00:41:39

من اذلة الناس تعلموا ذلك العلم واتوا به الامراء. واجتمع القوم على المعصية فسقطوا وانتكسوا. ولو كان العلماء يصونون دينهم وعلمهم لم تزل الامراء تهابهم. قال الزهري كانك اي اي تزيد وبي تعرض قال هو ما - 00:41:49

اسمع ودي برضو فيها فائدة ان قد يجري بين العلماء من الجفوة والملائنة ما يحتمل من مسلهم. ودي ليس مسوغا ان احد الناس من العامة وعدم من احد الناس من عوام المسلمين من لم يتلبس بطلب العلم انه يتطاول العلماء. يعني مسلا نجد عالم بيقول لا اتكلم على عالم تاني - 00:42:09

قل هذا فعل وفعل ويغليظ له في القول. طب هو عالم اباه العالم؟ اتكلموا مع بعض. لكن انت يا مسكون وانا مساكن. نتكلم ليه احنا ونخوض في عرض العلماء حتى نلقى الله عز وجل بمظالم ومامسي نحملها فوق ظهورنا نسأل الله السلامة. وحكي ان - 00:42:37

اعرابيا دخل على سليمان بن عبدالملك. فقال يا امير المؤمنين اني مكلمك بكلام فاحتمله وان كرهته. فان وراء ما تحب ان قبلته قال  
قل يا امير المؤمنين انه قد اكتنفك رجال اكتنفك يعني احاطوا بك. اكتنفك رجال ابتعوا دنياك - 00:42:57

بدينهم ابتعوا يعني اشتروه اشتروا دنياك الدنانيير اللي بتديها لهم بدینهم. فلم يقوموا بحق الله عز وجل فان يأمروك وينهوك ابتعوا دنياك بدینهم ورضاك بسخط الله. اشتروا رضاك واسخطوا ربهم. نعوذ بالله. خافوك في الله - 00:43:20

ولم يخافوه فيك خربوا الاخرة وعمروا الدنيا. فهم حرب للاخرة سلم للدنيا. فلا تأمنهم على ائمنك الله عليه فانهم لم يألفوا الامانة  
تضييعا والامة خسفا وانت مسئول عما اجترحوا وليسوا بمسؤلين عما اجترحت. الناس دي ضيغت الامانة امانة العلم وحفظ الدين.  
فلو انت عايز تنجو يوم القيمة لا - 00:43:40

بهم مهام الفتوى والقيام بامر الدين. فانهم لم يألفوا الامانة تضييعا. يعني لم يقصروا في تضييع الامانة وخسف الامة وانت مسئول عما  
اكتسبوه اجترحوه وهم ليسوا بمسؤلين عما اكتسبته. فلا تصلح دنياهم بفساد اخرتك. احنا بنجد امامنا الان - 00:44:10

اي رئيس من رئيس على بلاد المسلمين يعني. بمن تكلم بالشهادتين وهو مسلم يأتي بكلام يهدم فيه ثوابت الاسلام. يخالف امر مجمع  
عليه. او امر معلوم من الدين بالضرورة. بعضهم يقول - 00:44:30

قل ليه نخلي فيه آآ الذكر ليه مسل حظ الانثيين في الميراث؟ الذكر ياخد مسل انس وخلاص طبق ده وده مقتضى الدستور والحرية  
اللي في الدستور ده واحد. ويجد من يرقع له. ويسوغ له الكفر - 00:44:50

والضلال اللي هو بيقوله ده. واحد تاني يقول احنا بس اللي هنبقى داخلين الجنة. وبقية الستة مليار ولا السبعة مليار اللي  
في العالم هيروحوا النار. مش معقول ان احنا - 00:45:10

لوحدنا اللي صح والناس دي كلها غلط. يعني كلام كفر. ويجد من يسوغ له هزا اول من يقول ما فيش حاجة اسمها طلاق. الطلاق  
الشفوي ده لا يعتد به. لازم الطلاق ده يتوثق ويكتب. ده حاجة مخالفة لاجماع المسلمين. ده امر معلوم - 00:45:20

الدين بالضرورة معلوم من ان اي واحد مسلم يعلم ان من قال لامرأته انت طالق يبقى الطلاق خلاص بدون توثيق بدون شيء طالما ان  
فيه اشهاد حتى مسألة الاشهاد عامة العلماء على عدم اشتراط الاشهاد لكن الاشهاد عشان لو جحدوا الامر ده قال ما طلقتش. و ساعتها  
بتلزم المرأة ديانات انها تخلع منه - 00:45:38

يعني لو فيه واحد طلق زوجته وهي عارفة انه طلقها وهو جحد الامر قال لها ما طلقتهاش. في شهود ما فيش شهود. ايه الحل؟  
بتقول الزم المرأة شرعا انها تخترع منه لانه - 00:45:58

معدش زوجها لو التلات طلقات يعني لو خلص تلات طلقات تخيل بقى الكلام ده وتجد من يرقع له ويقعد بقى يتكلم ويجب له  
حاجات سبحان الله ليه بتعمل كده يشتري دنياه - 00:46:08

وبيبيع اخرته. يشتري رضا حاكم وبيبيع بسخط الله عز وجل. نسأل الله السلامة. قال فان اعظم الناس غبنا باعه اخر اخرته بدنيا غيره.  
فقال سليمان اما انت فقد سللت لسانك. وهو اقطع من سيفك. فقال اجل يا امير - 00:46:20

المؤمنين لك لا عليك. انا صحيح طولت لسانی بس لمصلحتك. قال فهل من حاجة في زات نفسك قال اما خاصة دون عامة فلا. لأن ما  
ليش حاجة خاصة بنفسي. ثم قام فخرج. فقال سليمان لله دره - 00:46:40

ما اشرف اصله واجمع قلبه واذرب لسانه. اذرب اللسان اللي هو فصاحة اللسان وقيل انطلاق اللسان بالاليه؟ بالشدة. واصدق نيته  
واورع نفسه هكذا فليكن الشرف والعقل هنف هنا نستكمم ان شاء الله في المرة القادمة سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا  
انت استغفرك واتوب اليك - 00:46:58

- 00:47:23 -